

دور الجمعيات التضامنية في إعادة إنتاج القيم التضامنية في ظل مخاطر مرض السرطان في مدينة الجلفة  
جمعية "الفجر" لمساعدة مرضى السرطان أنموذجا

## The Solidarity Associations in reproducing solidarity values in light of the risks of cancer in the city of Djelfa

### Al-Fajr Association to help cancer patients –model-

نعاس عادل<sup>1\*</sup>، عوايحية سماح<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، adel.naas@univ-alger.dz

<sup>2</sup>جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، samah.aouaidjia@univ-alger.dz

تاريخ النشر: 2020/12/18

تاريخ القبول: 2024/12/05

تاريخ الاستلام: 2024/06/13

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية لمعرفة أهم الأدوار التي قامت بها الجمعيات التضامنية التي تتمثل في دور المجتمع المدني في إعادة إنتاج القيم التضامنية في ظل مخاطر مرض السرطان في مدينة الجلفة ، وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها 10 أفراد من أعضاء جمعية الفجر لمساعدة مرضى السرطان ، باستعمال تقنية دليل المقابلة ، حيث تم رصد دور الجمعية في مواجهة ومساعدة مرضى السرطان ومرافقتهم من وإلى مراكز العلاج في إطار الضمير الجمعي الذي يتمثل في العمل التطوعي من أجل البقاء والاستمرارية.

**الكلمات المفتاحية:** الجمعيات التضامنية ; المجتمع المدني ; إعادة الإنتاج ; القيم التضامنية ; مخاطر مرض السرطان

#### Abstract :

This research paper aims to find out the most important roles played by solidarity associations, which is the role of civil society in reproducing solidarity values in light of the risks of cancer in the city of Djelfa. The study was conducted on a sample of 10 members of the Al-Fajr Association to help cancer patients, using technology. The interview guide, which monitored the association's role in confronting and assisting cancer patients and accompanying them to and from treatment centers within the framework of the collective conscience, which is represented by volunteer work for survival and continuity.

**Keywords :** Solidarity Associations ; Civil society ; Reproduction ; Solidarity values ; Cancer Risks

## مقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي تطورا ملحوظا في مجال الخدمة الاجتماعية (العمل التطوعي) ، لدى الكثير من المؤسسات الاجتماعية المتخصصة في مجال العمل التضامني ، من خلال المحافظة والرجوع إلى التضامنين الآلي والعضوي ، وإعادة إنتاجهما بأشكال مختلفة ، بهدف المساعدات التي تخص الفئات من الأفراد التي تعاني من أمراض خطيرة ، وليس لديهم الإمكانيات المادية والمعنوية ، وهذا مما أدى بالجمعيات التضامنية ، التي بدورها تأسست من أجل الأغراض التضامنية ، وهذه الوظيفة الظاهرة التي قامت من أجلها ، والدور الذي تؤديه ، فهي بالتالي تساهم بشكل كبير في إعادة إنتاج تضامن يسود فيه الالتحام الاجتماعي والتعاون والعمل الجماعي الموجه نحو انجاز الأهداف المنشودة لصالح فرد أو فئة اجتماعية دون إلزام ، وهذا كله يدخل ضمن إطار الوعي الفردي والشعور الجماعي ، والممارسات الاجتماعية ، أو ما يسمى بفضاء التصورات الجماعية أو الروابط المعنوية.

## الإشكالية:

يعيش أفراد كل مجتمع بالفاعل من بعضهم البعض ، ويكونون بالضرورة أنساقا اجتماعية ، سياسية واقتصادية بهدف تكاملها وتساندها ، ليجتاج الفرد والجماعات بالضرورة إليها (الأنساق) للاستمرارية وللرفق بقيم الإنسانية المثلى ، ومن خلال المجتمع والمؤسسات التي أنشأها بهدف حماية الأفراد للحصول على المساعدة المادية والمعنوية عبر الجمعيات التضامنية، تأتي جمعية " الفجر " كواحدة من أهم الجمعيات المؤسسة بمدينة الجلفة ، والتي تسعى لمساعدة المرضى المصابين بمرض السرطان حيث تعتبر لمساعدة مرضى السرطان بالجلفة التي يعود تاريخ نشأتها إلى عام 2014، نموذجا رائدا للعمل التطوعي بفضل جهودها الحثيثة ومساعدتها الدائمة لمرافقة المرضى من وإلى المرافق الصحية التي يعالجون بها لا سيما باتجاه مركز مكافحة السرطان ، وعليه يتم تحديد المشكلة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو الدور الذي قامت به جمعية " الفجر " في مواجهة مرض السرطان في مساعدة المصابين به؟

## 1-أهداف الدراسة:

- أ- التعريف بجمعية الفجر التضامنية تحت شعار مساعدة مريض السرطان.
- ب- التنويه لخدمات الجمعية في ظل مخاطر مرض السرطان بمدينة الجلفة.
- ج- إبراز دور الجمعية الهام والذي يخص مجابهة مرض السرطان.

## 2-أهمية الدراسة:

- أ- الإثراء المعرفي بهذا النوع من المواضيع في تخصص علم الاجتماع التغير الاجتماعي ، وعلم اجتماع الوقاية (المخاطر) ، والصحة.

- ب- ما يحدث من تغير قيمي تجاه الأفراد والمؤسسات الاجتماعية وما تؤديه من أدوار.
- ج- لفت الانتباه إلى الجهود التي تبذلها جمعية الفجر في توفير الخدمات لمرضى السرطان
- د- اتصاف الموضوع بالقدم ولكنه بقي جديرا بالدراسة ، كونه يمتاز بديناميكية تختلف فيه النتائج بالضرورة.
- هـ- الموضوع ذو أهمية علمية ، يصل إلى نتائج وإضافات في مجال علم الاجتماع.

### 3- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم ، وتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعريفات والتفسيرات العلمية التي تقوم على عنصر البناء المفاهيمي، وتكونت مفاهيم هذه الدراسة من:

### 1-3 الجمعيات التضامنية:

#### أ. التعريف اللغوي:

"يقصد بها جمع المتفرق: يعني ضم بعضه إلى بعض ، وجمع الله القلوب: أي ألفها ، وجمع القوم لأعدائهم ، أي حشدوا لقتالهم ، وأجمع أمره أي عزم عليه ، وأجمع القوم أي اتفقوا ، وجمع الناس: شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها ، وتجمع: انضم بعضه إلى بعض ، والجمعية طائفة تتكون من أعضاء لغرض خاص بها وفكرة مشتركة بينها. ومنها الجمعية الخيرية ، الجمعية التشريحية ، الجمعية التعاونية والجمعية العلمية والأدبية".<sup>1</sup>

#### ب. التعريف الاصطلاحي:

"منظمة تؤسسها مجموعة من الأفراد ، تستمر لمدة معينة ، تتكون من الأفراد الطبيعيين أو الاعتباريين ، وتسمى "منظمة من منظمات المجتمع المدني" ، هدفها خدماتي (لا تهدف للربح) ، كما أنها تمارس نشاطات تربوية ، اجتماعية ودينية".<sup>2</sup>

وكمفهوم إجرائي للجمعيات التضامنية ، هي تلك المنظمات التابعة للمجتمع المدني والتي تساهم في مساعدة الفئات الخاصة ،— مثل التي تعاني من مرض السرطان ، ونذكر جمعية الفجر التي تحمل شعار "مساعدة مرضى السرطان" بمدينة الجلفة ، وهاته الأخيرة التي حققت أكبر نسبة من هذا المرض في السنوات الأخيرة.

<sup>1</sup> محي الدين خير الله العوير ، الجمعيات الخيرية تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية ، مجلة الإحياء ، العدد 17-18 ، باتنة ، الجزائر ، 2015/2014 ، ص: 300.

<sup>2</sup> وجدي محمد بركات ، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر ، المؤتمر العلمي 18 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2015 ، ص: 15.

### 2-3 المجتمع المدني:

نشر المفكر الألماني يورغن هابرماس عدة مقالات عرف فيها المجتمع المدني بأنه: "مجال الإنتاج ، التبادل ، الذي يشكل جزءا من المجال الخاص ، وهو بالتأكيد يختلف عن الدولة . إذ يشمل المؤسسات الاجتماعية والأهلية بشكل خاص ، وهي بذات الوقت قادرة على تمثيل مصالحها أمام الدولة من خلال المجال العام"<sup>1</sup>. كما أنه يتمثل في يعني تعني الوساطة بي الدولة والمجتمع.<sup>2</sup>

**المفهوم إجرائي للمجتمع المدني ، وهي تلك المنظمات المختلفة ، ونشاطها في مجالات مختلفة وهي: (الجمعية التضامنية ، الجمعية التعاونية ، الجمعية العلمية ، الجمعية الأدبية.**

### 3-3 إعادة الإنتاج:

هو أن يتصور المجتمع أنه يسعى إلى إعادة إنتاج نفسه ، من خلال إعادة إنتاج نفس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

ويشير إلى "مجموعة إجراءات دايكروسنكرونية ، وهي في الوقت نفسه مستقلة ومتقاطعة بحيث تندمج بواسطتها داخل السياقات الأكثر تنوعا ، فالتعارض مثلا بين الذكر والأنثى ، فإنه موجود داخل الاستعدادات وداخل المؤسسات في الأجساد وفي الأذهان ، الكلام وفي المعايير القانونية ، ويتغير بطريقة جد مختلفة في ارتباط بحقول ومناطق الفضاء الاجتماعي التي يؤول فيها إلى الزوال".<sup>3</sup>

فإعادة الإنتاج ، هي "تلك الآلية التي من خلالها يمكن للسيطرين على ذلك الحقل ، أن يحددوا من خلالها آلية اشتغال الفاعلين داخل ذلك الحقل ، من أجل أن تظل السيطرة والهيمنة دائما متأنية للمهيمنين على ذلك الحقل".<sup>4</sup>

بعرف إعادة الإنتاج إجرائيا ، بإعادة إنتاج (رسكلة) لقيم التضامن الاجتماعي من طرف الجمعية التضامنية " الفجر " ، بهدف الوقاية من هذا المرض الخطير الذي انتشر بشكل كبير ، دفع إلى المسارعة بمدينة الجلفة بأمر من السلطات العليا إلى بناء مستشفى خاص ، بدلا من توجه المريض إلى أقرب مستشفى الذي تبلغ مسافته حوالي 250 كم بمدينة البليدة.

### 4-3 القيم التضامنية:

<sup>1</sup> نوار ثابت ، الفضاء العام عند يورغن هابرماس: البحث في المفهوم ، التحولات التاريخية ، رسالة ماجستير ، قسم الفلسفة ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 2017 ، ص: 03.

<sup>2</sup> عزمي بشارة ، واقع وفكرة المجتمع المدني، قراءة شرق أوسطية ، منشور في : إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي. مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله ، فلسطين ، 1997 ، ص: 401.

<sup>3</sup> ستيفان شوفالبييه، كريستيان شوفيري، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم، الشركة الجزائرية السورية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2013، ص: 42.

<sup>4</sup> بورديو بيير، الهيمنة الذكورية، ترجمة: سليمان قعفراني، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص: 114.

تعرف بأنها: معيار للاختيار من بدائل في الموقف الاجتماعي تقابلها البدائل أي الوسائل والأهداف التي تتجه نحو مصالح الأفراد المتعددة والمتنوعة<sup>1</sup>. ويعرف تالكوت بارسونز القيم بأنها "عنصر في نسق رمزي مشترك تعتبر معياراً ، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف"<sup>2</sup>. ويرى إيميل دوركايم بأنها "إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجية عن تجسدهم الفردية"<sup>3</sup>.

يعرف غيدنز التضامن الاجتماعي على أنه الاندماج في إحدى المجتمعات بين مجموعة من الأفراد ، ودرجة هذا الاندماج ونوعه كما يشير إلى الروابط التي تصل بين فرد وآخر ، في المجتمع والأساسات التي يقوم عليها التضامن الاجتماعي تختلف من مجتمع إلى آخر ، ففي المجتمع البسيط يقوم التضامن على أساس القيم المشتركة والقربا ، بينما في المجتمع المعقد فإن أسس التضامن الاجتماعي تصبح أكثر تعقيداً"<sup>4</sup>.

إذن "فالتضامن عموماً هو حالة تتميز بها الجماعة ، تسود فيها الالتحام الاجتماعي ، التعاون والعمل الجمعي الموجه نحو إنجاز أهدافها"<sup>5</sup>. وهو كذلك "عملية اجتماعية ، تعبر عن علاقة مساندة ودعم من طرف شخص أو فئة اجتماعية ، لصالح فرد أو فئة اجتماعية أخرى ، أي أنه نوع من تقديم المساعدة المعنوية ، المادية أو كليهما لهم طوعية دون إلزام ، وقد يكون ذلك بين الأفراد ، الفئات المتماثلة والمتفاوتة في المكانة الاجتماعية"<sup>6</sup>.

**والمفهوم الإجرائي للقيم التضامنية ،** نحصرها في التضامن على أساس الخلفيات السوسيوثقافية والتمثلات الاجتماعية لأهل منطقة الجلفة بالخصوص القائم على الطابع القبلي العشائري البدوي ، من الالتحام الاجتماعي والتعاون والعمل الجمعي الموجه نحو مساعدة مرضى السرطان.

### 3-5 مخاطر مرض السرطان:

إن الوصف القديم لمرض السرطان في التاريخ الطبي جاء في وقت مبكر منذ 1600 سنة قبل الميلاد في بردية إدوين سميث. مع ذلك ، يرجع أصل كلمة "السرطان" إلى أبوقراط ، ليصف أورام تم استخدام الكاركيينو لأي تورم ، أو تكوين قرصي غير قابل للشفاء، في حين أن الكاركيينوما كانت مخصصة لغير علاج السرطان ، واستعملت كلمة سرطان في البداية لوصف الأنواع المختلفة من الأورام التي تزيد عن 200 مرض مختلف. والسرطان هو اسم يطلق على مجموعة من الأمراض التي تطال أياً من نسيج الجسم ، وتتصف بسرعة تكاثر الخلايا على نحو غير منتظم ، يتبدى على شكل ورم (tumor) ، حيث يغزو نسيج العضو المصاب ، وإذا لم يوضع حد لتكاثر هذه الخلايا ونموها ، فإنها قد تغزو الأنسجة المحاورة وتتلغها تلفاً ، أيضاً يشير السرطان إلى النمو غير المنضبط للخلايا غير الطبيعية في أي موضع في الجسم ، فهذه الخلايا غير الطبيعية تسمى الخلايا السرطانية أو الخبيثة ، ويتم تحديدها باسم النسيج الذي نشأت منه (سرطان الثدي ، الرئة ، القولون ... الخ)، ويمكن للخلايا السرطانية أن تنفصل عن هذه الكتلة الأصلية من الخلايا الموجودة في

<sup>1</sup> فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1980 ، ص: 27.

<sup>2</sup> ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ، 2006 ، ص: 15.

<sup>3</sup> محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، ص: 67.

<sup>4</sup> أنتوني غيدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة: د. فايز الصباغ ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، 2005 ، ص: 64 - 65.

<sup>5</sup> عايد سبع السلطاني ، التفاعل الاجتماعي ، مقال إلكتروني ، شوهده يوم 20-03-2024 على الساعة 00:52 على موقع:

<http://www.acofps.com/vb/showthread>

<sup>6</sup> عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر ، ص: 466.

الجسم ، لتهاجم وتدمر خلايا وأنسجة أخرى بالجسم ، ويحدث هذا الانتشار عن طريق ثلاثة طرق : انتشار مباشر للأنسجة والأعضاء المحيطة بالعضو المصاب، عن طريق الجهاز اللمفاوي ، عبر الدم ، لتستقر في الأعضاء الأخرى ، حيث يمكن تكرار الحالة غير المنضبطة في دورة النمو ، وهو ما يدعى انتشار الورم الخبيث<sup>1</sup>.

وكمفهوم إجرائي لمرض السرطان ومخاطره ، فتساهم جمعية " الفجر " في مساعدة المصابين بهذا المرض في مدينة الجلفة ، حيث تعتبر جمعية شعاع الأمل لمساعدة مرضى السرطان بالجلفة التي يعود تاريخ نشأتها إلى عام 2014، نموذجاً رائداً للعمل التطوعي بفضل جهودها الحثيثة ومساعدتها الدائمة لمرافقة المرضى من وإلى المرافق الصحية التي يعالجون بها لا سيما باتجاه مركز مكافحة السرطان بولاية البليدة ، قبل أن يتم بناء مركز آخر بالجلفة.

#### 4- الدراسات السابقة:

##### 4-1 الدراسة الأولى:

- د. أحمد زين العابدين أحمد و د. سالي محمود سامي
- السياقات المجتمعية لمرض السرطان "دراسة ميدانية على عينة من أسر المرضى"
- مقال منشور في المجلة العلمية لكلية الآداب ، العدد 85 ، جامعة أسبوط مصر ، سنة 2023.

تحددت إشكالية الدراسة حول تسليط الضوء على تأثير السياقات المجتمعية على مرض السرطان ، وتم تحديدها في أربع سياقات هي: (السياق الثقافي للمرض ، الاجتماعي ، الخدمي والمؤسسي ، الاقتصادي) ، واعتمدت الدراسة على أسلوب "دراسة الحالة" ، وتمثلت عينة البحث في عينة قوامها تسعة (9) حالات من أسر مرضى السرطان بمعهد جنوب مصر للأورام ، فأظهرت النتائج أهمية السياقات المجتمعية الأربعة في علاج مرض السرطان والتخفيف عن كاهل المريض ، إلا أن هناك بعض الخلل في هذه السياقات انعكست على أسرة المريض والمصاب ، برزت في ضعف الوعي المعرفي الثقافي بمرض السرطان في بعض الجوانب كان أهمها : (قلة الوعي بطبيعة مرض السرطان لدى أسر المرضى ، لجوء العديد من الأسر المدروسة إلى أساليب العلاج الشعبية للتداوي قبل ذهابهم الطب الرسمي ، مما يسفر عنه عدم الاكتشاف المبكر للمرض).

ففي السياق الاجتماعي ، فخلصت نتائج الدراسة لمجموعة من النقاط الإيجابية في مساعدة الحالة في التصدي للمرض برزت في: (تقبل الأسرة لمصاب مرض السرطان من أعضائها، بالإضافة إلى محاولة التكيف مع التعاملات التي تحتاجها

<sup>1</sup> - أحمد زين العابدين أحمد ، سالي محمود سامي ، السياقات المجتمعية لمرض السرطان (دراسة ميدانية على عينة من أسر المرضى) ، المجلة العلمية

لكلية الآداب جامعة أسبوط ، العدد 85 منشور في يناير 2023 ، مصر. ص: 847.

طبيعة هذا المرض)، كما كشفت النتائج أيضاً، عن وجود نقاط سلبية في السياق الاجتماعي للتعامل مع المرض ظهرت في : (عزوف المصاب وأسرته عن المشاركة الاجتماعية ، نظرة المجتمع لهذا المرض على أنه وصمة عار).

ثانياً عند الدور السياقي الخدمي والمؤسسي من قبل المجتمع المدني ومعهد الأورام في مجابهة مرض السرطان، فتوصلت الدراسة لاحتياجها لعملية التعزيز والمساندة، نتيجة لعدم تناسب الموارد مع عدد المصابين ، ونقص الوعي لدى منظمات المجتمع المدني بدورها في المجال الطبي. وأخيراً اتضح أن للمرض العديد من التداعيات الاقتصادية على الأسرة، وبذلك توصي الدراسة بضرورة اهتمام الدولة بالسياق الخدمي والمؤسسي لمرضى السرطان، وإنشاء العديد من مستشفيات علاج مرضى السرطان في صعيد مصر ، والقيام بالعديد من حملات التوعية، لتغيير النظرة المجتمعية لمرض السرطان وللتعريف بالمرض وسبل الوقاية منه.

#### 2-4 الدراسة الثانية:

- التحديات الاجتماعية التي يخلفها مرض السرطان على المريض وأسرته في المجتمع العماني.
- رسالة الماجستير للطالب/ المازن بن سالم الحسني، بعنوان: "التصورات والتحديات حول مرض السرطان في المجتمع العماني. دراسة ميدانية على مركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج وبحوث أمراض السرطان .

تهدف الدراسة إلى معرفة المدى، الذي يمكن الإقرار معه بأهمية العلوم الاجتماعية في المجال الطبي، خاصة في مجابهة الأمراض المزمنة مثل السرطان. أيضاً مدى رضا المرضى عن خدمات مركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج وبحوث أمراض السرطان، علماً وأنه يمثل المجال الجغرافي والبشري للدراسة الميدانية حيث تم عرض الاستمارات وإجراء المقابلات على العينة.

أما في السياق المنهجي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أسلوب العينة القصدية (العمدية)، في اختيار عينة الدراسة من المرضى والمرافقين للمراجعين، سواء في أقسام التنويم أو في العيادات الخارجية وعددهم (103)، من مركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج وبحوث أمراض السرطان. وتم تحليل الدراسة كميّاً وكميّاً، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في الآتي:

- هناك تصورات إيجابية حول مرض السرطان من قبل المريض نفسه وتفاعل المجتمع المحيط به معه.
- لدى مريض السرطان قناعات بفاعلية بعض الممارسات والعادات المألوفة، ومنها العناية الروحية والدينية، والتحكم في التوتر والصبر والالتزام بتعليمات الطبيب والعلاج الغذائي.
- هناك صعوبات ومشكلات يواجهها مريض السرطان خلال فترة المرض منها تحديات نفسية وعاطفية؛ هذا فضلاً عن المشكلات الاجتماعية والآثار الجسدية والمهنية والمشاكل المالية.

■ أظهرت النتائج آراء إيجابية حول مستوى الخدمات التي يقدمها المركز و جودتها.

لقد ألقت الدراسة الضوء على أهم الآليات المتبعة للحد من آثار مرض السرطان على المرضى، وهي أهمية التوعية الدينية والإرشاد النفسي والاجتماعي، "أي كل ما هو تدخل اجتماعي أو نفسي"، كذلك أهمية الفحص المبكر، ثم تعريف المريض بالخطوات الكاملة للعلاج، وتفعيل دور المختبرات لفحص سلامة الأغذية.

#### 3-4 الدراسة الثالثة:

أثر التمويل المستدام لمنظمات المجتمع المدني في دعم برامج رعاية مرضى السرطان في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا جامعة القدس ، 2022.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التمويل المستدام الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في دعم برامج رعاية مرضى السرطان في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، وذلك من خلال تحليل أبعاد هذا التمويل المتمثلة في بعد الحوكمة، البعد الاجتماعي والبيئي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت بشكل رئيسي في إطارها النظري على الأدبيات الحديثة في التمويل المستدام لسير أغوار الموضوع، واستخدام أداتي الاستبيان، والمقابلة الهيكلية لجمع البيانات من مصادرها الأولية، حيث تكون مجتمع الدراسة من مختلف المستويات الإدارية العاملة في منظمات المجتمع المدني، ممن ترتبط طبيعة عملهم بإدارة البرامج والمشاريع الخاصة برعاية مرضى السرطان، وقامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة الممثلة بالاستبانة على مجتمع الدراسة البالغ عددهم (67) موظفا، حيث تم استهدافهم بطريقة المسح الشامل، واسترد منها عدد (60) استبانة صالحة للاستخدام لأغراض التحليل، بنسبة استرداد بلغت (89.5 %)، أما ما يخص المقابلات الهيكلية، فقد قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع ذوي الخبرة - من فئة مدير ورئيس مجلس الإدارة - في تلك المنظمات والبالغ عددهم (6) أفراد. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثل أهمها في وجود درجة منخفضة من توافر التمويل المستدام الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني الراعية لمرضى السرطان، الأمر الذي يؤثر سلبا على أدائها، خاصة في ظل ما أظهره التحليل من وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية، ذات دلالة إحصائية بين توفر التمويل المستدام لهذه المنظمات، وقدرتها على دعم برامج رعاية مرضى السرطان، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود أثر إيجابي معنوي ذو دلالة إحصائية لمتغير التمويل المستدام المتمثل في (بعد الحوكمة ، البعد الاجتماعي ، البعد البيئي)، على دعم برامج رعاية مرضى السرطان في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، الأمر الذي يشير إلى أهمية مراعاة توافر هذه الأبعاد بكافة مكوناتها الأساسية اللازمة في هذا الخصوص.

لقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على نشر الوعي بمفاهيم وأبعاد التمويل المستدام بشكل شمولي، وهو ما يتطلب من منظمات المجتمع المدني الرعاية لمرضى السرطان التركيز على كل من البعد الاجتماعي، البعد البيئي وبعد الحوكمة للحصول على ثقة الممولين في توفير التمويل المستدام، لدعم برامج رعاية مرضى السرطان في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، وإدماجه في الإطار التنفيذي لتلك المنظمات لسد احتياجات مرضى السرطان على المدى الطويل، مع التركيز على قضايا التمويل التنموي وتغليبه على الطابع الإغاثي، وفتح قنوات الشراكة الإستراتيجية مع القطاع الخاص الذي يمكن أن يلعب دورا هاما في تقديم الدعم اللازم في الأطر الاجتماعية والبيئية والحوكمة التي تدعم برامج رعاية مرضى السرطان، مع الاهتمام بتطوير أداء الكوادر البشرية وتدريبها في مجال تجنيد واستقطاب الأموال من الجهات المانحة.

## 5- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتبين أنها تصب في منحى الظاهرة الاجتماعية العضوية التي تتمثل في مرض السرطان ، إلا أن الدراسة الثالثة قريبة جدا من موضوع الباحث ، من خلال الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني ، خاصة الجمعيات التضامنية التي تختص في مجال المساعدات المجتمعية (العمل الاجتماعي) ، أو ما يعرف بـ (الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي) ، وكل هذا يركن في زاوية مشتركة.

أما في ما يخص الاستفادة من هاته الدراسات ، فقد ساعدت هاته الدراسات في اختيار الأداة ، المنهج ، العينة ، كذلك ستفيد في نتائج دراسة الباحث من خلال الوصف ، التحليل والتفسير.

## 6- منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد دور جمعية الفجر في إعادة إنتاج القيم التضامنية في ظل مخاطر مرض السرطان.

عموما يعتبر المنهج المسار الأساسي الذي يسمح للمعطيات العلمية بأن تظهر في شكل منظم ونسقي، وبالتالي يمكن إدراكها وتتبع أثر المعلومة بشكل سلس ودقيق ، حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي كمنهج مجالي عام يقود حيثيات الدراسة للأهداف البحثية المسطرة ، ومن المنظور المنهجي "يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد سمات وصفات ، وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومنهجه ، وكالة المطبوعات ، بدون طبعة ، الكويت ، 1973 ، ص: 29.

يقوم المنهج الوصفي على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد عدة ، ويهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية ... وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، في حين يرى آخرون بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة ، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها . وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي ، وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة<sup>1</sup> .

والمنهج الوصفي كذلك: "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة ، وفي مكان معين، وفي الوقت الحاضر"<sup>2</sup> ، كما ويعرف كذلك بأنه المنهج الذي "يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بما يحدث ، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها ، ووضع تقرير بما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث"<sup>3</sup> ، في حين يرى آخرون أن هذا المنهج يقوم على "جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة ، أو عدد محدود من الحالات ، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر ، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة ، وكذلك عن ماضيها ، وعلاقتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله ... ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها ... الاستبيان"<sup>4</sup> . ويذكر المؤلفان أن مشكلة هذا الأسلوب في الدراسة هو التعميم إلا في حالة تشابه النتائج في عدد كاف من الحالات من نفس المجتمع.

وبما أن المنهج الوصفي ، وكما هو معروف منهجيا في عمومته "يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة ، كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة كما سبق ذكره ، أو الدراسات الميدانية أو التاريخية أو المسوح

<sup>1</sup> محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، دار وائل للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، الأردن ، 1999 ، ص: 46-47.

<sup>2</sup> محمد زيان عمر، البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته ، دار الشروق للنشر والطباعة ، الطبعة الرابعة ، جدة ، م.ع.السعودية ، 1983 ، ص: 117.

<sup>3</sup> صلاح مصطفى الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتبة غريب ، بدون طبعة، القاهرة ، 1992 ، ص: 35.

<sup>4</sup> رنجي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2000 ، ص: 46.

الاجتماعية" هذا من جهة ، ومن جهة ثانية بما أن الباحث يستشعر مشكلة السيطرة على التي تعتبر من عيوب المنهج الوصفي العام كون الباحث ملزم بتقرير ما يحدث فقط ، فإنه سيتم اللجوء لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي ضمن أطر البحوث التحليلية يعتبر مناسباً لهذا النوع من الدراسات ، وبالتالي فالمنهج الوصفي التحليلي "يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة للوصول إلى فهم أفضل وأدق"<sup>1</sup> ، وباعتبار المنهج الوصفي التحليلي فرعاً من فروع المنهج الوصفي العام كما وسبق وذكرنا فهو يسمح بالغوص في حيثيات الموضوع محل الدراسة خدمة للأهداف المسطرة.

وسيعتمد المنهج الوصفي العام في توفير النسق المنهجي للتفسير الكلي للظاهرة بعد أن يستخدم كنسق منهجي في تفسير الفرضيات.

**1-6 مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء جمعية الفجر التضامنية بمدينة الجلفة التابعة لمؤسسات المجتمع المدني.

**2-6 وحدات التحليل:** المقصود بوحدات التحليل المبحوث (أفراد العينة) التي سيقوم الباحث بإجراء الدراسة عليها ، وهم الأعضاء المؤسسون والأعضاء الناشطون بالإضافة إلى رئيس جمعية الفجر لمساعدة مرضى السرطان بمدينة الجلفة.

**3-6 نوع العينة:** تم اختيار العينة المقصودة كونها تستهدف أعضاء جمعية الفجر بمدينة الجلفة ، غير أن عدد الأعضاء يتكون فقط من 10 أفراد ، حيث تم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

**4-6 صدق أداة الدراسة:** تم حساب الصدق لدليل المقابلة من خلال الصدق الظاهر ، لذلك تم العرض على مجموعة من الباحثين في مجال علم الاجتماع للتحكيم والتأكد من صدق محتوى الأداة ، وتم التأكد من صدق الأداة بعض التعديل والحذف والإضافة لمفردات الدراسة.

## 5-6 مجالات الدراسة:

أ. المجال البشري: ويتمثل في أفراد عينة الدراسة من الأعضاء جمعية الفجر ذكور وإناث بمدينة الجلفة.

ب. المجال المكاني: مقر الجمعية الكائن بحي بن حرمة مدينة الجلفة.

ج. المجال الزمني: ويتمثل في الفترة التي أجريت فيها الدراسة وتنقسم إلى:

<sup>1</sup> حسين أحمد الرفاعي ، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية) ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 1996 ، ص:

- المرحلة التحضيرية: وتتمثل في تحديد مشكلة الدراسة والأهداف والأهمية وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة

، وكتابة الجانب النظري ، وإعداد الإجراءات المنهجية وذلك في شهر جانفي 2024 كاملا.

- المرحلة الميدانية: تم فيها جمع البيانات من أفراد العينة ، وذلك في شهر فبراير 2024.

- المرحلة النهائية: وتمثلت في التفرغ والتبويب ... للبيانات الخام في جداول ، وحساب التكرار والنسب المئوية

، ثم تحليلها وتفسير النتائج وكان ذلك من تاريخ 2024-03-01 إلى 2024-03-05.

د. أداة جمع البيانات: حيث اعتمد الباحث على دليل المقابلة واحتوت على 10 أسئلة ، تمثلت في البيانات الشخصية وما تحتويه ، وأسئلة عن دور الجمعية.

هـ. الطرق الإحصائية: تم استخدام التحليل الوصفي ، حيث تم تحليل المتغيرات بمعية الجداول الأحادية والنسب المئوية بمساعدة برنامج الحزمة الإحصائية (spss).

## 7- تحليل النتائج ومناقشتها:

### أ. تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة

| النوع   | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكور    | 5       | 50%            |
| إناث    | 5       | 50%            |
| المجموع | 10      | 100%           |

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

يتضح من الجدول رقم (01) الخاص بالتوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة ، حسب النوع ، إلى أن فئة الذكور والإناث متساويان من حيث التكرار والنسبة

| الفئات            | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| من 25 إلى 35 سنة  | 3       | 30%            |
| من 36 إلى 45 سنة  | 6       | 60%            |
| من 45 سنة فما فوق | 1       | 10%            |
| المجموع           | 10      | 100%           |

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

يوضح الجدول رقم (02) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية ، وباستخدام المدى تم توزيع الفئات إلى ثلاثة فئات ، تركزت غالبية أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية الواقعة بين (36 و 45 سنة) بنسبة 60 %

، ثم تليها الفئة العمرية الواقعة بين (25 و 35 سنة) بنسبة 30 % ، بينما تأتي الفئة العمرية الواقعة بين (45 سنة فما فوق) بنسبة 10 % وهي الفئة العمرية الأقل في هذه الدراسة.

| الوظيفة  | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| رئيس     | 1       | 10%            |
| عضو مؤسس | 3       | 30%            |
| عضو ناشط | 6       | 60%            |
| المجموع  | 10      | % 100          |

### الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

يوضح الجدول رقم (03) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المكانة الوظيفية ، بذلك بلغت نسبة الأعضاء الناشطين 60% ، ونسبة الأعضاء المؤسسين 30 % ، ومن يحمل صفة رئيس الجمعية بلغت نسبته 10% ، وبطبيعة الحال رئيس الجمعية هو فرد واحد.

### ب. تحليل بيانات موضوع الدراسة:

| الرقم | الأسئلة                                                        | النسبة المئوية |      |
|-------|----------------------------------------------------------------|----------------|------|
|       |                                                                | نعم            | لا   |
| 01    | توفر جمعية الفجر الوسائل والإمكانيات لاكتفاء المرضى بالسرطان   | 80%            | 20%  |
| 02    | تكفي التبرعات لتوفير الخدمات المستمرة من أجل مرافقة المرضى     | 40%            | 60%  |
| 03    | يتمثل بالشفاء المرضى بالسرطان الذين يكشف عليهم مبكراً بالمرض   | 100%           | 0%   |
| 04    | لا تقدم الجمعية خدمات أخرى لغير المصابين بمرض السرطان          | 0%             | 100% |
| 05    | تقدم الجمعية أفضل الخدمات في ظل وصول المرض إلى نسبة كبيرة      | 70%            | 30%  |
| 06    | توفر الجمعية كل الخدمات المادية والمعنوية للمرضى وتسهر على ذلك | 60%            | 40%  |
| 07    | تقوم الجمعية بوضع خطط مستقبلية لمواجهة مرض السرطان             | 50%            | 50%  |
| 08    | اتخذت الجمعية إجراءات تضمن حقوق المرضى والمساواة بينهم         | 80%            | 20%  |
| 09    | موظفي الجمعية ملتزمين بالخدمات التي يقدمونها للمرضى            | 70%            | 30%  |
| 10    | للجمعية دور إيجابي في مساعدة مرضى السرطان                      | 90%            | 10%  |

### الجدول رقم (04) يحتوي نسب الإجابات على الأسئلة المطروحة على أفراد مبحوثي عينة الدراسة

من خلال طرح الأسئلة على أفراد عينة الدراسة حول الدور التضامني الذي تلعبه جمعية الفجر لمساعدة مرضى السرطان والمخاطر التي تتبعه ، كانت إجاباتهم كالآتي:

- 1- حول توفير جمعية الفجر للوسائل والإمكانيات لاكتفاء المرضى المصابين بالسرطان ، فإن أغلب الإجابات كانت نعم بنسبة 80 %، وهذا ما يؤكد توفر الإمكانيات والوسائل التي تحقق الاكتفاء لفائدة المرضى بالسرطان.
- 2- وعن اكتفاء التبرعات لتوفير الخدمات المستمرة من أجل مرافقة المرضى ، تبين أن 60 % من التبرعات المرسلة من طرف المتبرعين توفر الخدمات المستمرة التي تساعد على مرافقة المرضى وكل ما يخص العلاج ، ابتداء من الاكتشاف المبكر للمرض إلى التماثل بالشفاء.
- 3- فيما يتعلق بالتماثل بالشفاء للمرضى بالسرطان الذين يكشف عليهم مبكرا بالمرض ، حيث تمثل الأغلبية الساحقة بنسبة 100 % ، وهذا يوضح مدى التحكم في المرض عند اكتشافه مبكرا.
- 4- وحول عدم تقديم الجمعية لخدمات أخرى لغير المصابين بمرض السرطان ، فإن الجميع أجاب بـ لا بنسبة 100% وذلك فيما يخص تقديم خدمات أخرى غير مساعدة مرضى السرطان ، وهذا يؤكد أن التضامن عام على الأفراد خاصة الفئات الهشة ، وتتمثل هذه المساعدات في (منح قفة رمضان للمعوزين ، النقل للمرضى بغير السرطان إلى مراكز العلاج ، توفير أغراض خاصة وشخصية حسب الفرد والحالة...).
- 5- أما عن تقديم الجمعية لأفضل الخدمات في ظل وصول المرض إلى نسبة كبيرة ، حيث تمثل الإجابة نعم بنسبة 70 % وذلك مع توفر الوسائل من حيث العدد والفاعلية ، بالإضافة إلى بناء مستشفى خاص بعلاج السرطان ، إلا أنه لم يدخل حيز التدشين بعد ، في حين أن هناك مصالح مختصة في مستشفيات أخرى.
- 6- بخصوص توفير الجمعية لكل الخدمات المادية والمعنوية للمرضى والسهر على ذلك ، فإن 60% أجابوا بنعم، في حين تمثل 40 % منهم أجابوا بـ لا ، وذلك راجع إلى نقص المساعدات المعنوية المختلفة ، كالتهيئة النفسية مثلا للمصاب وتشجيعه على الاستمرار وعدم اليأس من طرف الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
- 7- وفيما يخص وضع الجمعية لخطط مستقبلية لمواجهة مرض السرطان ، حيث مثلت الإجابة بنسبة 50 % لكل منهما ، وهذا يفسر نظام الكبح المفتعل من طرف الجهات المعنية ، من خلال تحقيق الأغراض الفردية وانغراس القيم الفردانية في الكثير من أفراد المجتمع ، أو هناك وظائف كامنة غير ظاهرة تفسر غير الذي أشار إليه المبحوثين.
- 8- وعن اتخاذ الجمعية لإجراءات تضمن حقوق المرضى والمساواة بينهم ، فإن جل الإجابات كانت نعم بنسبة 80 % ، وهذا يشرح ويبين التعامل مع المريض بالسرطان بمنطق الموضوعية مهما كان عرقه (العشيرة التي ينتمي إليها) أو تصورات (العقيدة الدينية ومنظومة الأفكار).
- 9- أما عن التزام الجمعية بالخدمات التي يقدمونها للمرضى ، حينها تمت الإجابة بنعم بنسبة 70% وهذا بدوره يؤكد الجاهزية والانضباط في تقديم السلوكيات الجماعية التي تتضمن التضامن بأنواعه ، المستمد من البنية والشاكلة الاجتماعية للمنطقة.

10- كذلك حول الدور أهو إيجابي في مساعدة مرضى السرطان أم غير ذلك ، فإن نسبة 90 % أجابت بنعم، وهذا يبين أن الأعضاء يشغلون في مناصب أخرى لإعالة أسرهم ، في حين أن نشاط الجمعية غير ربحي ، وأن نشاطه إنساني في سبيل التضامن الاجتماعي والعمل التطوعي الذي يستمد إيديولوجيته من الدين الإسلامي ، وما يعرف بمنظومة الجزاءات (الثواب) ، والعادات والقيم النبيلة.

#### خاتمة:

بالرغم من الجدال الدائر حول الجمعيات التضامنية الخيرية ودورها في مساعدة المرضى والمحتاجين ، هناك حقيقة ثابتة تشمل كل هذا الجدال ، وخير من يعرف هم الأفراد الذين عصفت بهم ظروف الحياة الاجتماعية ، وتم اللجوء إليهم أي الجمعيات التضامنية ، ومن ضمنهم جمعية الفجر التضامنية ، التي تعد من المؤسسات التي استطاعت أن تقوم بالدور الفاعل في مساعدة مرضى السرطان وغيرهم ، من خلال الوقوف إلى جانب المصابين بمرض السرطان ومرافقتهم ابتداء من شك المصاب ، حيث يتم معاينته والتأكد من إصابته .. فيتم مرافقته من وإلى مراكز العلاج لغرض الفعل التطوعي القائم على أساس التساند والتضامن والتكامل.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالة المطبوعات ، بدون طبعة ، الكويت ، 1973.
- أنثوني غيدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة: د. فايز الصباغ ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، 2005.
- بورديو بيير ، الهيمنة الذكورية، ترجمة: سليمان قعفرائي، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2009.
- حسين أحمد الرفاعي ، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية) ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 1996.
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2000.
- ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، الطبعة الأولى ، 2006.
- محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، مصر.
- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعارف الجامعية ، بدون طبعة ، الإسكندرية ، 1986.

- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، دار وائل للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، الأردن ، 1999.

- محمد زيان عمر، البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته ، دار الشروق للنشر والطباعة ، الطبعة الرابعة ، جدة ، م.ع.السعودية ، 1983.

- عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر.

- ستيفان شوفالييه، كريستيان شوفيري، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم، الشركة الجزائرية السورية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2013.

- صلاح مصطفى الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مكتبة غريب ، بدون طبعة، القاهرة ، 1992.

- فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1980.

#### المجلات والدوريات والرسائل:

- أحمد زين العابدين أحمد ، سالي محمود سامي ، السياقات المجتمعية لمرض السرطان (دراسة ميدانية على عينة من أسر المرضى) ، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط ، العدد 85 منشور في يناير 2023 ، مصر ، 2022.

- محي الدين خير الله العوير ، الجمعيات الخيرية تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية، مجلة الإحياء ، العدد 17-18 ، باتنة ، الجزائر ، 2014-2015

- عزمي بشارة ، واقع و فكرة المجتمع المدني، قراءة شرق أوسطية ، منشور في : إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي. مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله ، فلسطين ، 1997.

- نوار ثابت ، الفضاء العام عند يورغن هابرماس: البحث في المفهوم ، التحولات التاريخية، رسالة ماجستير، قسم الفلسفة ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 2017.

- وجدي محمد بركات ، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر ، المؤتمر العلمي 18 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2015.

المواقع الالكترونية:

-عايد سبع السلطاني ، التفاعل الاجتماعي ، مقال إلكتروني ، شوهذ يوم 20-02-2024 على الساعة 00:52  
على موقع: <http://www.acofps.com/vb/showthread>.